بعض المحققين ما حاصله ان الاستعارة في الفعل ان كانت باعتبار المادة فالاستعارة في مجموع الفعل تابعة للاستعارة
المادة للاستعارة في المصدر او للتشبيه فيه مثلا اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب يشبه الضرب الشديد
بمفهوم القتل ويستعار له القتل ثم يستعار مادة قتل لمفهوم مادة ضرب فيكون اللفظ بتمامه مستعارا بتبعية
استعارة المادة وان كانت باعتبار الهيئة فالاستعارة في مجموع الفعل تابعة للاستعارة في هيئة التابعة
للتشبيه بين المصدرين كما يعبر من المستقبل بلفظ الماضي او بالعكس فتامل والقرينة فيهما اى في الفعل والصفة
ذكر الفاعل واسنادهما اليه كما مر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا او ذكر المفعول نحو قول الشاعر جمع
الحق اى العدل والانصاف لنا في امام قتل البخل اى ازاله واحيى السماح اى الجود اى اظهر فان القتل والاحياء
الحقيقيان لا يتعلقان بالبخل والجود ولا يخفى ان اسناد الاحياء الى الممدوح ايضا قرينة اذ لا يتأتى الاحياء
الحقيقي الا من الله تعالى فجعل كل من قتل البخل واحيى السماح مما القرينة فيه المقصود فقط مبنى
على الغفلة او المجرور نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اى انذرهم شبه الانذار الذى هو الاخبار بما يظهر الحزن
وعدم السرور بالتبشير الذى هو الاخبار بما يظهر السرور والفرح ثم استعير له التبشير بادخال في جنسه على سبيل
التهكم والاستهزاء ثم اشتق منه الفعل فالاستعارة فيه تبعية والقرينة هي المجرور اعني بعذاب لانه الذى
يدل على ان ضده استعارة وتسمى هذه الاستعارة تهكمية وهى التى عدها صاحب التلخيص قسما من الاستعارة
العنادية وهى التى لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد كما في الآية المذكورة وكميتا في قوله تعالى اومن كان ميتا
وهى مقابلة للوفاقية وهى ما يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد نحو احييناه في قوله تعالى اومن كان ميتا
فاحييناه اى ضالا لا فهديناه وقوله او الحال والمقام بالرفع عطف على قوله ذكر الفاعل لا عليه اى
والقرينة قد تكون هى الحال والمقام نحو قتلت زيدا اى ضربته ضربا شديدا وفي الثالث عطف على
الاولين بقرينة التفسير بقوله اى التشبيه في الحرف لمتعلق معناه بتعلق معنى حرف آخر
ولما اخطاء صاحب التلخيص فيما هو المقصود من متعلق معنى الحرف حيث توهم ان المراد بمتعلق
معنى الحرف وهو مجروره بين ما هو المقصود من المتعلق بقوله والمراد بمتعلق معناه اى معنى الحرف
ما يعبر عند تفسير معانيها تسهيلا للمتعلمين والضمير في بكذا راجع الى ما وفي عنه الى معناه
وقوله من المعاني المطلقة بيان لما كالابتداء المطلق ونحوه من الانتهاء المطلق والاستعلاء
المطلق الى غير ذلك فيقال معنى من الابتداء المطلق والى معناها الانتهاء المطلق مثلا وانما كان
معانيها متعلقة بها لاستلزامها بنوع استلزام وهو استلزام المقيد للمطلق فالتشبيه
والاستعارة يقدر ويعتبر اولا في متعلقات معاني الحروف ثم يسير منها اليها كما اشار
اليه بقوله فيقدر التشبيه في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وقوله للاستعلاء المطلق
متعلق بيقدر وقوله بالظرفية المطلقة متعلق بالتشبيه لاشتراكهما في مطلق الاستقرار
فيستعار لفظ المشبه به اى يقدر انه يستعار المشبه به وهو الظرفية المطلقة للمشبه وهو الاستعلاء
المطلق اولا اى قبل اعتبار الاستعارة في معنى الحرف ثم يستعمل الحرف الذى هو في المثال
على سبيل المصرحة التبعية

ففي الآية استعارتين مصرحتين اصليتين وهى
ذكر الظرفية المطلقة على ما هي مشبه به وترك المشبه
وهو الاستعلاء المطلق ووجه الشبه
مطلق الاستقرار والقرينة هى جذوع النخل وتبعية
وهى ذكر الظرف المقيد نحو في على ما هو مشبه به والمشبه
متروك وهو الاستعلاء المقيد مثل على ووجه الشبه
بين في وعلى هو الاستعمال في الجزئيات والقرينة
هى جذوع النخل ايضا لان الجذوع قرينة مانعة
عن ارادة معنى الظرفية لفى سواء كانت الاستعارة
اصلية او تبعية لعدم صلاحية كون الجذوع ظرفا للتصليب